

اليمن : نعم طبخة بحص

■ **حميدي العبدالله**

عشية انعقاد مؤتمر جنيف اليمني، كان واضحاً أنَّ المؤتمر لن يحقق أيّ تقدّم، وحتى ما يُسمّى بالهدنة الإنسانية كان واضحاً أنها هدف بعيد المنال.

هذا الاستنتاج لم يكن صاعقة في سماء صافية، فليس معنى الإصرار على عقد مؤتمر من قبل الأمم المتحدة يعني أنَّ العقبان التي تعترض نجاحه قد زالت، فالأمم المتحدة استطالة للأجهزة الغربية المتشددة، على الأقل سياسياً، في الحرب على اليمن، وتسمى إلى أن تحقق عبر السياسة ما عجزت عن تحقيقه الوسائل الحربية. ومنذ البداية، بدا واضحاً أنَّ سلوك الأمم المتحدة المشرفة على عقد المؤتمر يصبّ في هذه الوجهة، تمثل ذلك أولاً، في تأخير وصول وفادة صنعاء إلى جنيف لتحاشي إمكانية حدوث لقاء بين الوفد والأمين العام للأمم المتحدة في سياق محاولة مآكرة لعدم الاعتراف رسمياً من قبل الأمم المتحدة بوفد صنعاء بالرغم من أنه الممثل الحقيقي، والأكثر وزناً، ونزولاً عند ضغوط الدول الغربية والمملكة العربية السعودية.

ويدهي من لم يعترف بمستوى تمثيل وفد صنعاء ويصرّ على أنَّ وفد الرياض الذي ليس لديه مكان يايو إليه داخل اليمن هو الممثل الأوزن للشعب اليمني، ليس لديه الرغبة والاستعداد لوضع حدّ للمأساة التي يعيشها اليمنيون جراء القصف الجوي، من خلال هدنة إنسانية، ولا من خلال حوار جديّ يفضي إلى حل سياسي. كما أنَّ الإصرار على تحقيق ما عجزت عنه الحرب وانصار عبد ربه منصور هادي على الأرض عن طريق مؤتمر جنيف، يمثل سذاجة لا تضاهيها أيّ سذاجة أخرى، فما الذي يدفع وفد صنعاء إلى قبول قرار مجلس الأمن الذي يفرض هادي ممثلاً للشريعة اليمنية، وانسحاب الجيش واللجان من المدن، وتمكين «القاعدة»، وأنصارها من السيطرة عليها، بعد كلّ هذه التضحيات التي قدّمها الشعب واللجان والجيش اليمني خلال الأشهر الثلاثة التي تشكلت عن الحرب الحالية؟ كان من الواضح أنَّ مجرد طرح هذه المطالب من قبل الأمم المتحدة، أو من قبل وفد الرياض، هو تأكيد على أن لا نية حقيقية لوضع حدّ للحرب الدائرة في اليمن، لا من خلال هدنة سياسية، ولا من خلال حل سياسي، لأن أي حل أو أي هدنة لكي تنجح عليها أن تأخذ بعين الاعتبار توازنات الوضع الميداني، وأي محاولة لتجاوز توازنات الميدان سيكون مآلها الفشل، ولأنّ مؤتمر جنيف اليمني حاول تجاوز هذه التوازنات وصل إلى طريق مسدود. على أية حال هذا يؤكّد من جديد أن مسار «جنيف اليمني» هو مسار «جنيف السوري» أي أنه مجرد محاولة من أجل تحقيق واحدة من غايتين، الأولى تحقيق ما عجزت عن تحقيقه الحرب إذا أمكن ذلك، ولكن إذا تعذّر تحقيق هذه الغاية، فالوصول إلى غاية أخرى تتمثل في عدم إغلاق الطريق أمام حل سياسي، إذ أدّت تداعيات الحرب إلى مخاطر قد تهدّد المملكة العربية السعودية، أو وصول تطورات الميدان إلى مرحلة الحسم، الأمر الذي قد يدفع القوى المناهضة للجيش واللجان إلى قبول تسوية حتى لو لم تكن بمستوى ما يطمحون ويتطلعون إليه.

مواقع التّواصل الاستخباريّة

تضع حداً لـ«داعش»

تدرجت كرة النار وتقدّم «داعش» في السنوات القليلة الماضية في بلدان الربيع العربي «المفترض» بسرعة هائلة بحيث لم يكن ممكناً مراقبة الوضع أو توصيفه أو وضعه سوى في إطار انزلاق الأمور وفقدان السيطرة وخسارة أوطان وأراض من غير المعروف إذا كان ممكناً استرجاعها أو الباق فيها بآنية من بشر وحجر، وكلّ هذا مزوج بمشاعر الزهبة والذخبيف المشددين اللذين اجتاحت المنطقة والعالم، إلى ان تعدّت مشاهد احتلال الأراضي لتصل إلى الاعتقال والحطّف وإقامة الحدّ على مسلمين ومسيحيين وايزيديين وآكراد وعلويين، كل حسب الحاجة إلى تاجير الفتنة والمشاعر حينها.

«داعش» التي ذبحت أميركيين وبريطانيين ويابانيين وفرنسيين ومصريين وأويبيين وليبينين أيضاً نشرت فظائنها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتسلمت فيها لانتشار منذ نشأتها في 2013، بحيث بدت هذه الوسائل منبر «داعش» الوحيد والأساسي لنشر فيديوات تعلن عن مشاريع تارة، وإنشاء وأليات تارة أخرى، وتهديد ووعيد وابتزاز دول وحكومات بشكل يومي ومستمرّ.

أما الأكيذ أن هذه الوسائل الاجتماعية لا تدار من دون مفاتيح ضبط وسيطرة، وأنّ الامور لا يمكن أن تكون مفتوحة إلى ما لا نهاية من القدرة على التدخل في الحسابات واصحابها وتحديد مواقعهم وجلبهم إلى العدالة، الا لا المسار المختلف أكد في السنوات الماضية أن تعظيم كلمة «داعش» بنشئ الطرق هو قرار متخذ توأطأت وسائل التواصل الاجتماعي مع بعض مشغلي الإرهاب في العالم مباشرة من دون تحريك ساكن لمكافحة هذا الفكر وسحبه من بين أيادي الناس التي تستخدم هذه الوسائل بشكل يومي، مع العلم أنّ أصواتا علت من أجل الحد من هذا الفتلان الالكتروني، خصوصاً أنّ «داعش» تمكنت من تجنيد شبابت وشبان اوروبيين عبر هذا الطريق.

الجديد اليوم جاء بإعلان المتحدث باسم الشرطة الأوروبية «يوروبول» سورين بيديرسين إنشاء وحدة متخصصة لتعقب ما بين 40 ألف إلى 50 ألف حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، مرتبطة بتنظيم «داعش» الإرهابي، والتي يتمّ استخدامها لتجنيد مقاتلين جدد والترويج الدعائي للتنظيم. ولغت إلى الوحدة تبدأ عمالها في الأول من شهر تموز المقبل من أجل إغلاق حسابات التنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن زعماء الاتحاد الأوروبي يريدون من «يوروبول» القيام بدور أكثر نشاطا في التصديّ لحسابات «داعش» على وسائل التواصل الاجتماعي.

إنّ هذا الكلام يعني أمراً واحداً لا يحتمل الشك، وهو أنّ وسائل التواصل الاجتماعي ليست سوى لعبة استخبارية هادفة وواضحة تعمل بساعة سياسية موجهة نحو تكريس كل ما يمكن من أجلها، وخطة «يوروبول» ليست سوى تأكيد على أن هناك من «يؤمن» وقادر على ضبط كل هذه الموجة من الإرهاب الفكري والفنسي ووضع حدّ للمدّ العائلي الذي استفادت منه «داعش» بشكل واضح إذا أراد بساعة توعية سياسي وأمر عمليات.

«توب نيوز»

التصير

–لا يوجد في التاريخ صفحة جديدة غير متصلة ومتكاملة مع ما قبلها، ولا صفحة جديدة بكل معالمها، لكن توجد في التاريخ تحولات نوعية من مسارات إلى مسارات ترسم معالم مرحلة جديدة مختلفة بكل شيء عن الذي قبلها رغم التواصل.

–لم يعرف التاريخ الحديث ذلك كثيراً، مع نهاية الإمبراطورية العثمانية وانتصار الثورة الشيوعية في روسيا وانتهاء الحرب العالمية الأولى فتحت صفحة جديدة.
–مع نهاية الحرب العالمية الثانية وزوال النازية من أوروبا وظهور النشائي الأميركي السوفياتي تحكرك الليبانية الدولية فتحت صفحة جديدة.
–مع نهاية الاتحاد السوفياتي وتفككه وحيمة أميركا على السياسات في العالم وخوض حروب الإمبراطورية الوحيدة فتحت صفحة جديدة.
–مع توقيع التفاهم النووي الإيراني ستفتح صفحة جديدة لتدخل توازنات جديدة مختلفة كلما سبقها في تفكير السياسات، وستنطلق بديناميات إقليمية ودولية تتصل باسترداد روسيا لدور فاعل وتقدّم الصين لتحللت مكانتها وتمركز إيران كقوة صاعدة للسياسة في الشرق الأوسط بصفتها القوة العظمى فيه.

–ثمّلا ارتبك العالم عشية الألفية الثالثة وتصغير أجهزة الكمبيوتر يرتبك عشية نهاية حزيران والتصغير السياسي.

التعليق السياسي

■ **هشام الهبيشان**

في مطلع الربع الأخير من عام 2012، نشر مركز أبحاث صهيوني «مركز بيغن – السادات للدراسات الاستراتيجية»، دراسة بحفية تحت عنوان «هل تتجه مصر نحو النووي»، هذه الدراسة أعدها العقيد احتياط «شاؤول شاي» النائب السابق لرئيس مجلس الأمن القومي الصهيوني، تحدّث شاي بهذه الدراسة بشكل واسع عن طموح مصر المستقبلى باتملاك سلاح نووي، وأكد حينها أنّ بمقدور مصر أن تصنع وتمتلك سلاحاً نووياً بفترة وجيزة، ويعود أسباب ذلك، إلى أن مصر تملك جيشاً من علماء الهندسة النووية والفيزياء، بالإضافة إلى خبرات واسعة في مجال الكثير من أساتذة الجامعات القاريون على تدريب وتجهيز أجيال قادمة من أساتذة النووية.

في مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، بدأت بعض الأقاويل من جديد تتأر حول نية مصر تطوير برنامج نووي سرّي، وتحدّثت حينها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أدلة حصلت عليها، تفيد بأنّ مصر عملت وجّهزت وقامت ببعض الأنشطة النووية في الفترة الممتدة بين عام 1984–1996، وأنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية حصلت على أدلة تفيد بإنجاز مصر لبرنامج نووي انتهى في مطلع عام 2004، وحينها أثارت صحيفة «هارتس» الصهيونية هذا الموضوع، وقالت: «إنّ عدة كيلوغرامات من عنصر اليورانيوم وتتراافوريد اليورانيوم الذي ينتج عن غثّان هكسافلورايد اليورانيوم من بين المنتجات التي تقوم بصنعها، بينما قالت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية: «إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجدت أدلة على قيام مصر بتجارب نووية سرية يمكن أن تشكل برنامج أسلحة نووية»، وأضافت: «إنّ الوكالة تبحث في أدلة مفادها قيام مصر ببعض الأنشطة ذات الطابع النووي في العام المذكور»، وحينها تحدّث دبلوماسيون في فيينا حيث مقرّ الوكالة الذرية «قولوا من شأن هذا الاكتشاف التالي: «إنّ التجارب لم تشمل اليورانيوم الذي يولزم توافره كمؤشّر واضح على أنّ مصر لديها برنامج أسلحة نووية»، فقد قال

البناء

هل تملك مصر برنامجاً نووياً عسكرياً سرياً؟

محطات نووية، وحينها تقرّر إعداد خطط ناجعة لبناء 8 محطات نووية هدفها تغطية احتياجات مصر من الطاقة، وفي تلك الفترة صدر من عام 1974 إلى عام 1979 بدأ بالفعل التجهيز لبناء محطات نووية سلمية، واستمرّ العمل ويشكل واسع لتمام تنفيذ المشاريع، وحينها تعهد الرئيس الأميركي نيكسون خلال زيارته إلى القاهرة بزيادة مصر بمحطتين نوويتين تصل قدرتهما إلى 1800 ميغاوات، كما ادّعى، لتأتي الأيام

سريعة ولتؤكد مصر بمحطتين أميركا، ولتجهّض كل مشاريع خطط صنع لبناء مشاريع طاقة نووية سلمية، والسبب كما ادّعى أميركا هو رفض مصر التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

في مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، بدأت بعض الأقاويل من جديد تتأر حول نية مصر تطوير برنامج نووي سرّي، وتحدّثت حينها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أدلة حصلت عليها، تفيد بأنّ مصر عملت وجّهزت وقامت ببعض الأنشطة النووية في الفترة الممتدة بين عام 1984–1996، وأنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية حصلت على أدلة تفيد بإنجاز مصر لبرنامج نووي انتهى في مطلع عام 2004، وحينها أثارت صحيفة «هارتس» الصهيونية هذا الموضوع، وقالت: «إنّ عدة كيلوغرامات من عنصر اليورانيوم وتترافلورايد اليورانيوم الذي ينتج عن غثّان هكسافلورايد اليورانيوم من بين المنتجات التي تقوم بصنعها، بينما قالت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية: «إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجدت أدلة على قيام مصر بتجارب نووية سرية يمكن أن تشكل برنامج أسلحة نووية»، وأضافت: «إنّ الوكالة تبحث في أدلة مفادها قيام مصر ببعض الأنشطة ذات الطابع النووي في العام المذكور»، وحينها تحدّث دبلوماسيون في فيينا حيث مقرّ الوكالة الذرية «قولوا من شأن هذا الاكتشاف التالي: «إنّ التجارب لم تشمل اليورانيوم الذي يولزم توافره كمؤشّر واضح على أنّ مصر لديها برنامج أسلحة نووية»، فقد قال

محطات نووية، وحينها تقرّر إعداد خطط ناجعة لبناء 8 محطات نووية هدفها تغطية احتياجات مصر من الطاقة، وفي تلك الفترة صدر من عام 1974 إلى عام 1979 بدأ بالفعل التجهيز لبناء محطات نووية سلمية، واستمرّ العمل ويشكل واسع لتمام تنفيذ المشاريع، وحينها تعهد الرئيس الأميركي نيكسون خلال زيارته إلى القاهرة بزيادة مصر بمحطتين نوويتين تصل قدرتهما إلى 1800 ميغاوات، كما ادّعى، لتأتي الأيام سريعة ولتؤكد مصر بمحطتين أميركا، ولتجهّض كل مشاريع خطط صنع لبناء مشاريع طاقة نووية سلمية، والسبب كما ادّعى أميركا هو رفض مصر التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

في مطلع العقد الأول من الألفية الثالثة، بدأت بعض الأقاويل من جديد تتأر حول نية مصر تطوير برنامج نووي سرّي، وتحدّثت حينها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أدلة حصلت عليها، تفيد بأنّ مصر عملت وجّهزت وقامت ببعض الأنشطة النووية في الفترة الممتدة بين عام 1984–1996، وأنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية حصلت على أدلة تفيد بإنجاز مصر لبرنامج نووي انتهى في مطلع عام 2004، وحينها أثارت صحيفة «هارتس» الصهيونية هذا الموضوع، وقالت: «إنّ عدة كيلوغرامات من عنصر اليورانيوم وتترافلورايد اليورانيوم الذي ينتج عن غثّان هكسافلورايد اليورانيوم من بين المنتجات التي تقوم بصنعها، بينما قالت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأميركية: «إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجدت أدلة على قيام مصر بتجارب نووية سرية يمكن أن تشكل برنامج أسلحة نووية»، وأضافت: «إنّ الوكالة تبحث في أدلة مفادها قيام مصر ببعض الأنشطة ذات الطابع النووي في العام المذكور»، وحينها تحدّث دبلوماسيون في فيينا حيث مقرّ الوكالة الذرية «قولوا من شأن هذا الاكتشاف التالي: «إنّ التجارب لم تشمل اليورانيوم الذي يولزم توافره كمؤشّر واضح على أنّ مصر لديها برنامج أسلحة نووية»، فقد قال

دبلوماسيون غربيون: إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية تتحقّق في مشروع نووي متكامل مصري.

مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة الذرية عن أنشطتنا، وهذا بدوره دفع البرادعي مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى تعهّدات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

ختاماً، يبقى الحديث عن برنامج سوري سرّي عسكري مصري، مجرّد حديث عابر لا أدلّة حقيقية تثبت وجوده على أرض الواقع، ولكن هنا يمكن التأكيد على أنّ وجود برنامج نووي عسكري «إسرائيلي» معلن وواضح للجميع، سيّدفع بعض قوى الإقليم عملاً ما أجلا إلى تطوير برامج عسكرية. يهدف إنتاج قوة ردع نووية في مواجهة النووي «الإسرائيلي» وهذا بدوره سيحكس مستقبلاً سياق تسلح نووي سيضمّل الأقليم ككل، فالطاقة النووية بصفتها السلمي والعسكري، أصبحت حاجة ملحة لكل قوى الإقليم، ويؤكد أنّ السنوات القليلة المقبلة ستشهد على الأغلب سياق تسلح نووي وبشكل علني وواسع بالمنطقة والأقليم ككل...

تعاون كامل مع المصريين لبناء مشروع نووي متكامل مصري.
مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

تعاون كامل مع المصريين لبناء مشروع نووي متكامل مصري.
مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

تعاون كامل مع المصريين لبناء مشروع نووي متكامل مصري.
مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

تعاون كامل مع المصريين لبناء مشروع نووي متكامل مصري.
مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

تعاون كامل مع المصريين لبناء مشروع نووي متكامل مصري.
مشاريع مصر النووية لم ترخص «الإسرائيليّين»، وأثارت الشكوك حول نوايا المصريين من التوجه نحو الطاقة النووية، فقد جاء تقرير أورده مؤخراً موقع «إسرائيل ديفينس» تحت عنوان «مصر والخيار النووي» منكتفا بالشكوك والتحذيرات حول البرنامج النووي المصري، مدّعياً «أنّ عجز الطاقة ليست الدافع المصري الوحيد وراء الاهتمام بالبرنامج»، محذراً من «إمكانية دخول مصر سياق تسلح نووي إقليميّ»، كما جاء تقرير «إسرائيل ديفينس» إنقادات ضمنية لرفض مصر التوقيع على بروتوكول الطاقة النووية، من خلال أن تلك الخاصة بالأسلحة الكيماوية. وقال التقرير: «حاجة مصر المتزايدة للطاقة ليست الدافع الوحيد وراء اهتمامها ببرنامج الطاقة النووية... مصر ترى في نفسها قائدة للعالم العربي، لذلك فإنّ قرار مواصلة برنامج الطاقة النووية، يخدم أغراضا سياسية على المستوى الداخلي والدولي»، وحذر التقرير من سياق تسلح نووي متوقع، مدّعياً «أنّ مصر قد تكون أحد أطرافه»، قائلا: الأنشطة النووية لإيران قد تخير سياسياً نووياً إقليمياً، حيث يستطيع منافسو إيران في الشرق الأوسط، مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج مجابهة التهديد الإيراني عبر برنامج نووية خاصة بها.»

آراء

نادي بيلدبرغ ـ كيسنجر ـ كوندي

والفوضى الهدامة

■ **محمد ح. الحاج**

تأسس هذا التجمع العام 1954 بهدف إقامة حوار بين أوروبا وأميركا الشمالية لتخفيف العداء ضدّ الأخيرة، واتفق على أن يجتمع كل عام، المعلن أنه معنيّ بالشؤون المالية – الاقتصادية – الأكاديمية ويضمّ شخصيات من الاختصاصيين، لكن أهدافه السرية أبعد من ذلك بكثير، البعض يقول إنّ تأسيسه كان بداية لتأسيس حكومة عالمية، البعض الآخر يقول إنه معني بالحفاظ على مصالح الاحتكارات العالمية والسيطرة على الثروات، أما إشارة الاستفهام الكبرى فهي حول نوعية الشخصيات المشاركة في اللقاء وتأثيرهم على مناحي الحياة الدولية ضمن مجالات أعمالهم وأنشطتهم. السؤال الذي يطرح نفسه بقوة: ما علاقة هذ الشخصيات وما هي مواقعها في التنظيم السري للماسونية الدولية؟

الكتاب الساخر تشارلز سكيلتون في «الفارديان» (عدد 11 حزيران 2015) لاحق الحضور السري لأعضاء نادي بيلدبرغ إلى أعالي جبال الالب المتساوية، وسرد بدقة قصة معاناة مع البوليس المتساوي ومضايقتهم له والطلب منه مغادرة المنطة، وفي الصور التي نشرتها «الغارديان» يبدو جمهور يرفع يافطات تقول: أوقفوا بيلدبرغ، وصور أخرى لشخصيات من المدعوّين لا ظهور سابق لها في الميديا العالمية.

في الوثائق التي نشرها موقع «ويكليكس» الكثير عن نادي بيلدبرغ، ما يشير إلى شمول الأنشطة هذه الجماعة العالم كله، لكن، دون تحديد تاريخ، والأرجح أنّ قرار توسيع أنشطته اتخذ في أوائل الستينات نظراً لطبيعة الشخصيات المشاركة ومنها قادة عسكريون ورؤساء استخبارات ومستشارين سياسيين – رؤساء مراكز أبحاث – ووزراء خارجية ورؤساء دول سابقين، للمثل: ضمّ لقاء 2015 المجرم ديفيد بترايوس رئيس سابق للاستخبارات المركزية، وهنري كيسنجر وآلان جوبيه وست شخصيات تركية لم يتمّ اكتشاف هوياتها، كما لم يتمّ الإعلان عن أسماء المشاركين الآخرين الذين تراوح عددهم بين 130 – 150 بينهم مرءاء بنوك عالمية، منهم دوغلاس فلنت (اكتشف سكتون حضوره، وكذلك رينهه بينكو بارون العقارات المتساوي، ووزير المالية جورج أوزبرن)، ومن المرجح مشاركة تلميذِ كيسينجر – وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس، لكن أحدًا من العالم العربي أو من روسيا والصين وإيران لم يشارك لأنّ هؤلاء مستبعدون وغير مؤهلين للمشاركة في ما يُسمّى حكومة عالمية، أو لأنّ دولهم موضع الاستهداف.

المتابعة الدقيقة لكل ما يحصل على ساحة العالم، وتحليل الشخصيات التي تكشفت مشاركتها أو وقوفها وراء الأحداث الكبرى يعطي صورة واضحة لأنشطة هذا المحفل الأعظم، (عرب الربيع العربي – برنار هنري ليفي) ومهندس سياسة الخطوة خطوة قبله كيسنجر، كل ما كان يحصل على ساحة أفريقيا، جنوب تركيا آسيا (تجمع نور آسيا، والهند الصينية، دول الاتحاد السوفياتي السابق، والاتحاد الروسي لاحقاً) الأثمّ (بالنسبة لنا) ما يحصل على ساحة العالم العربي والمشرق بشكل عام من حروب وتدخل أميركي – أوروبي (الناتو) مباشر، وهنا لا يخفي علماء اجتماع واقتصاد أميركيون سطوة اللوبي الصهيوي – ماسوني وتحكّمه بمفاصل الإدارة الأميركية وتوجيه السياسة الخارجية بما يخدم المصالح الاحتكارية التي تسيطر على أغلبها عائلات معروفة بولائها للصهيونية، ومنها عائلات يهودية كبرى تتحكم بمفاصل القرار في عالمي المال والإعلام، وآخرين في كارتلات صناعة السلاح والطاقة وهناك الكثير من الأسماء المشهورة والمعروفة للعالم، وخصوصاً في عالم الاتصالات والتقنيات الحديثة.

لم يتسرّب الكثير عن أنشطة نادي بيلدبرغ ولم يتمّ الاعتراف بوجوده إلا مؤخراً، زمن بيل كلينتون، ثمّ في زمن بوش الإين حين كانت كوندوليزا رايس مستشارة للأمن القومي، ولاحقاً وزيرة للخارجية، ومن الجدير بالذكر أنها أول من تحدث بصراحة عن «الشرق الأوسط الجديد» وتبنيها «الفوضى الخلاقة» بمفهومها الغربي – وإذا كان كيسنجر هو واضع الخطط ومهندس أساليب الفوضى التي تستهدف العالم، وخصوصاً المنطقة المحيطة بالكيان الصهيوني، فإنّ كوندوليزا رايس شكلت بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات المختلفة أدوات التنفيذ، وكانت كوندي صوت سيدها بحق، وهؤلاء جميعا دون استثناء (مجموعة نادي بيلدبرغ) هم من الأعضاء الكبار في المحافل الماسونية، بلتقون سنويا في محفل مركزي، هو صاحب الصلحاية في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير العالم، «الفوضى الخلاقة» في خدمة مصالح هؤلاء، هي هدامة بكل ما للكلمة من معنى بالنسبة لمصالح باقي العالم.

من المرجح أن خطط استهداف المنطقة كانت موضع البحث والدراسة قبل نهاية الألفية الثانية، لكننا لم نتضح وتوضع قيد التنفيذ الشامل إلا بعد العام 2001 بعد مسرحية تدمير مبنيي التجارة – السبب المباشر لاحتلال أفغانستان – ثم العراق، وقد توالى التداعيات بعد سقوط حكومة صدام حسين والسيطرة على العراق، إلى أن بدأ الحراك في لبنان 2005، بتصفية رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، وخروج القوات السورية، فحرب تموز العدوانية 2006، فالدعوان على غزة 2009، لبيدا ما سُمّي «الربيع العربي» وشراثة التي انطلقت من تونس لتصل مصر، كما تمّ استهداف ليبيا بشكل مباشر، أما بداية التنفيذ على الساحة السورية فقد تمّ التمهيد له باتفاقية عضو المحفل الماسوني الفرنسي آلان جوبيه مع التركي رجب أردوغان أواخر 2010، وقد تمّ نشر تفاصيلها سابقا، ما لم تكن الحكومات الغربية بما في ذلك حكومة أوباما بمنأى عن النقائص، مع أنّ صلاحية أعضاء المحفل تتجاوز الحكومات الرسمية، مثال ذلك ممارسات برنان هنري ليفي في ليبيا وثم تمّ تبنيّه «المعارضات السورية» ورعايتها والإشراف على اجتماعاتها، بل وتوجيه أعمالها والبائات الصادرة عنها – عن طريق التمويل – الأرجح من الصناديق العربية.

من الصعب إجراء إحصائية لحجم الاستثمارات في عمليات الحرب الشاملة التي تشنّها قوى عالمية على الأمة السورية خدمة لمصالح الصهيوي– ماسونية بتوجيه من المحفل الأعظم، لكن نظرة على حجم مبيعات الأسلحة الغربية إلى دول العالم العربي، وحجم الذخائر المستهلكة من قبل التحالف الدولي في العراق والشام، والتحالف العربي في الحرب على اليمن يبين حجم الكلفة المالية التي تتحرّك من الجنوب إلى الشمال، كما يعطي صورة واضحة عن أسباب الفقر والانهيار الاقتصادي (التضخم المالي – غلاء الأسعار – وانهيار أسعار العملات تجاه الدولار واليورو) في الدول المستهدفة بالدوران، وحتى في جوسا، بعض الدول الداعمة لها لم تتعرّض له اقتصادياتها من أوساء، سواء مجموعة دول «بريكس» – عدا الصين – بسبب مائة اقتصادها وعلاقتها المتشاكله مع الولايات المتحدة وديونها على الدولة العظمى، في الوقت الذي تتعرّض إيران لاستمرار العقوبات الاقتصادية رغم وصولها إلى اتفاق مبدئي في المفاوضات مع مجموعة الخمسة زائد واحد، وذلك بسبب مواقفها تجاه ما يحصل في كل من البحرين والعراق والشام وأخيرا اليمن، وفي الأساس هي مستهدفة من المحفل الأعظم بسبب دعمها المقاومة الوطنية اللبنانية في حربها ضدّ الكيان الصهيوني، والتبديد بممارساته ضدّ الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وأيضاً لدعمها فصائل المقاومة الفلسطينية بما في ذلك حركة حماس.

جريدة «الفارديان» محقة في وصفها نادي بيلدبرغ بالحكومة السرية العالمية، وربما لم تنشر كل ما وصل إليها من معلومات عن ممارساته في العالم، والأرجح أنها تعرف الكثير من الأسماء من ضمن الشخصيات التي اجتمعت مؤخرا في النمسا، وأمتنعت لأسبابها عن نشر هذه الأسماء، وأليس حريا بمراكز الدراسات في أمّتنا أن تتجه إلى استقصاء وبحث ودراسة ونشر كل ما يتعلق بهذا النادي المعادي لوجودنا، المستهدف لحضارتنا، وهل ننظر جريده أو مجلة عالمية لتفعل ذلك وتصف هذا النادي بأنه مجموعة من المجرمين يلتقون بورزاء ورؤساء ليتأمروا على أمن وسلامة العالم ونحن منه؟